مجلة الآداب و الحضارة الإسلامية ISSN: 1112-4628, EISSN: 2588-2449
مجلد : 13 عدد 27 السنة :2021

قضايا الهمزة والألف في العربية الجنوبية

دراسة مقارنة مع العربية الفصحى

Issues of alhamzah and alalef in Southern Arabia

A comparative study with classical Arabic

م. د. محمد صالح محمد عبد الله
msmabdullah@kku.edu.sa.

تاريخ الاستلام: 2021/10/07. تاريخ القبول: 2021/12/15 تاريخ النشر: 2021/12/30

ملخص:

يتناول هذا البحث بالمناقشة والتحليل والمقارنة الهمزة والألف في العربية الجنوبية أو ما يسمى بلغة المُسنَد أو اللغة اليمنية القديمة ولهجاتها المختلفة مقارنة بهما في العربية الفصحى من حيث نطقهما ورسمهما وقضاياهما المختلفة كالقلب أو الإبدال أو الحذف أو التخفيف. ونقصد بالهمزة في العربية الجنوبية الهمزة المحققة التي تظهر برسمها المعروف فيما وصلنا من نقوش المُسنَد (نقوش العربية الجنوبية)، والمتمثلة في همزة القطع، وفي كونها حرفا أصليا في الكلمة، والتي قد تكون خففت نطقا أحيانا إلى الألف. كما نقصد بالألف الحرف الصائت بصوره المختلفة والذي لا وجود له كتابة في لغة المُسنَد بل نطقا.

كلمات مفتاحية: العربية الجنوبية، المُسنَد، الفصحى، الهمزة، الألف.

Abstract:

This paper deals with discussion, analysis, and comparison, and the Hamza and Alef in Southern Arabic or the so-called Musnad language or the ancient Yemeni language and its different dialects

compared to them in Classical Arabic in terms of their pronunciation, drawing, and their different issues such as the heart, substitution, deletion, or mitigation. And we mean by the hamza in southern Arabic we mean the verified hamza that appears by its well-known drawing as we arrived from the Musnad inscriptions, (South Arabian inscriptions) which is represented by the hamza of the pieces, and in being an original letter in the word, which may sometimes be reduced to a thousand. We also mean by a thousand, the vowel in its various forms, which has no writing in the Musnad language, but rather a pronunciation.

Key words: South Arabic, Musnad, Classical, Hamza, Alif.

*أستاذ النحو والصرف المشارك – قسم اللغة العربية – كلية العلوم الإنسانية – جامعة الملك خالد – المملكة العربية السعودية – وقسم اللغة العربية – كلية التربية – جامعة ذمار – اليمن.

الهدف من البحث:

من أهم أهداف البحث:

1- الوقوف على طبيعة الهمزة نطقا وكتابة، ودراسة قضاياها المختلفة في العربية الجنوبية مقارنة بالعربية الفصحى.
2- الوقوف على طبيعة الألف في العربية الجنوبية مقارنة بها في العربية الفصحى.
3- التأريخ للعربية الفصحى، والتأصيل لبعض ألفاظها بإلقاء الضوء على ماضيها ومسيرة حياتها؛ حيث إن الصلة وثيقة بين العربية الجنوبية والعربية الفصحى.

4- حل بعض القضايا الخلافية المتعلقة بصوتي الهمزة والألف في العربية الفصحى، ومنها ما يسمى بالأصول المرفوضة في ضوء العربية الجنوبية، فكثير من قضايا الأصوات في العربية الفصحى قديمة لها جذورها وأصولها في اللغات السامية ومنها العربية الجنوبية.

5- إلقاء الضوء على بعض قضايا الإعلال والإبدال في العربية الفصحى في ضوء لغة المُسنَد.

6- تأصيل بعض أصوات العربية الفصحى في ضوء لغة المُسنَد من خلال دراستها دراسة مقارنة.

تساؤلات البحث:

سيحاول البحث الإجابة عن مجموعة من التساؤلات ومن أهمها:

1- ما سمات حرف الهمزة نطقا ورسما في العربية الجنوبية مقارنة به في العربية الفصحى؟

2- ما طبيعة الألف نطقا ورسما في العربية الجنوبية مقارنة به في العربية الفصحى؟

3- ما هي الحروف التي تبدل إليها الهمزة في العربية الجنوبية مقارنة بالعربية الفصحى؟

4- ما فائدة دراسة الهمزة والألف في العربية الجنوبية في حل بعض القضايا الخلافية في العربية الفصحى، وما فائدتها في التأصيل لبعض ألفاظ الفصحى؟

منهج البحث:

سأستخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي التاريخي المقارن أساسا في البحث نظرا لطبيعة البحث التي تتطلب ذلك؛ فتتبع الهمزة والألف في العربية الجنوبية ولهجاتها المختلفة نطقا ورسما وتبدُّلا ونحو ذلك يتطلب المنهج الوصفي، وتتبعهما من حيث زمن تدوينهما، وما حدث لهما من تطور وتغيير في لغة المُسنَد في فترات زمنية متعاقبة إلى أن استقرا على وضعهما الحالي يستدعي المنهج التاريخي، ومقارنتهما بصورهما في العربية الفصحى يقتضي اتباع المنهج المقارن، فالدراسة المقارنة للغات شكل من أشكال الدراسة التاريخية.

الدراسات السابقة:

لا توجد في حدود اطلاعي دراسة مستقلة تناولت الهمزة والألف وقضاياهما في العربية الجنوبية مقارنة بالعربية الفصحى، وإن وجدنا إشارات متفرقة عنهما في بعض البحوث.

مقدمة:

العربية الجنوبية، أو اللغة اليمنية القديمة، أو ما يسمى بلغة المُسنَد إحدى اللغات السامية، ومن أقرب اللغات السامية إلى العربية الفصحى؛ حيث تشكل العربية الفصحى مع اللغات اليمنية القديمة واللغات الحبشية شعبة لغوية واحدة يطلق عليها الشعبة السامية الجنوبية[1]، ولولا استعانة الباحثين لفك رموز لغة المُسنَد بالعربية الفصحى إضافة إلى اللهجات المحكية في اليمن والتي تشيع فيها ألفاظ لغة المُسنَد لكان من الصعب قراءة رموزها وفهم معانيها.

وقد سميت العربية الجنوبية بلغة المُسنَد، كما يرى البعض، نسبة إلى الخط الذي سُمي بخط المُسنَد؛ لأن حروفه تُرسم على هيئة خطوط مستندة إلى أعمدة[2]. وكلمة (مسند) منقولة، كما ذكر بيستون، من اللغات الصيهدية نسبة إلى منطقة (صَيْهَد) في جنوب

الجزيرة العربية، ومعناها (سَنَد مكتوب)[3]. وذكر إسرائيل ولفنستون Israel Wolfensohn أنها تسمية عربية إسلامية[4]. وقد تكلم بلغة المسند سكان جنوب الجزيرة العربية، أو ما عُرف ببلاد اليمن من سَبَئِيِّين ومَعِيْنِيين وقَتَبَانِيين وحِمْيَريين وغيرهم لما يقارب ألفا وأربعمائة سنة تقريبا قبل البعثة النبوية الشريفة على أقل تقدير وفق ما وصلنا من نقوش مُسْنَدِيَّة، وحتى ظهور الإسلام، بل وإلى ما بعده بفترة؛ فقد كان بعض سكان اليمن يتكلمونها ويقرؤون حروفها حتى زمن الهمداني[5]. وحروفها تسعة وعشرون حرفا. وخط المُسنَد « ذو صلة بخط النقوش العربية الشمالية اللحيانية والصفوية والنقوش المسماة بالثمودية وبالخط الأثيوبي »[6]. ولم يقتصر استعمال هذا الخط على منطقة الجنوب العربي فحسب، بل وفي بقية مناطق الجزيرة العربية وفي الحبشة[7]. وسيتناول هذا البحث قضايا الهمزة والألف في لغة المُسنَد مقارنة بالفصحى في مبحثين كالآتي:

المبحث الأول: الهمزة في العربية الجنوبية:

الهمزة من الحروف الصامتة الموجودة في جميع اللغات السامية، وهي من حروف الحلق والحنجرة، ولا يختلف نطقها في العربية الجنوبية عن نطقها في اللغات السامية ومنها العربية الفصحى، فلا يوجد ما يشير إلى خلاف ذلك، وإلى هذا أشار بيستون أحد علماء العربية الجنوبية، وأحد واضعي المعجم السبئي، وهو المعجم الذي يضم ما وصلنا من ألفاظ لغة المُسنَد ومعانيها[8].

أما عن رسم الهمزة في لغة المُسنَد فإن الرمز (ا) برسمه الموجود في جميع ما وصلنا من نقوش المُسنَد هو رمز الهمزة محققة على الأصل فيها؛ إذ « تستخدم استخدام الصوامت؛ أي أنها تقابل همزة القطع في العربية الفصحى »[9]. وهناك فرق في لغة المُسنَد بين الهمزة وحرف المد الألف، فالهمزة لا تسقط كتابة لا في أول الكلمة ولا وسطها ولا آخرها، بينما يسقط حرف المد الألف كتابة ويبقى نطقا في وسط الكلمة أو آخرها.

ولم يكن رسم الهمزة معقدا في لغة المُسنَد؛ إذ تكتب على الأصل محققة وبرسم واحد أينما وردت في الكلمة، سواء أكانت في بدايتها أو وسطها أو آخرها، وكيفما كانت حركاتها، بخلاف رسمها في الفصحى والمتعارف عليه الآن؛ حيث ترسم على ألف أو واو أو نبرة أو على السطر وفق القواعد الإملائية المتعارف عليها، ومن القضايا المتعلقة بالهمزة في العربية الجنوبية ما يأتي:

تخفيف الهمزة:

ظاهرة تخفيف الهمزة من ظواهر التطور الصوتي في أغلب اللغات السامية وبخاصة في العربية الفصحى[10]، ولا نظن لغة المُسنَد خالفت غيرها في هذا، فقد يكون حدث هذا التخفيف، على الأرجح، في مرحلة متأخرة من حياة لغة المُسنَد وفق قوانين التطور اللغوي، وبخاصة إذا عرفنا أن هناك ظواهر لغوية عديدة تشير الى أن لغة المُسنَد كانت تسير نحو التطور، فالأصل في الهمزة التحقيق، وتخفيفها أو تسهيلها أو إعلالها، عند من يعد الهمزة من حروف العلة، هو الفرع. ونقصد بالأصل هنا الأقدم في الظهور؛ إذ يمتد تاريخ ما وصلنا من نقوش العربية الجنوبية من قبل ألف سنة قبل الميلاد وظل الحديث بها حتى ظهور الإسلام والى ما بعده بفترة؛ حيث كان بعض سكان اليمن يتكلمونها ويقرؤون حروفها حتى زمن الهمداني[11]، فقد تكون الهمزة في لغة المُسنَد في وسط الكلمة أو آخرها سُهلت أو خُففت إلى الألف أو الواو أو الياء نطقا لا كتابة، فللهمزة في لغة المُسنَد رسم واحد، وكل الذي نراه في خط المُسنَد هو في الأصل رمز الهمزة محققة كما ذكرنا، وليس ألفَ المد أو ما يسمى بالفتحة الطويلة. ولا توجد في لغة المُسنَد، كما سيأتي، رموز لحروف المد الساكنة، بخلاف تخفيف الهمزة في الفصحى، والذي عرف عن أهل الحجاز، فقد ظهر رسما في الكتابة العربية بصور وأشكال مختلفة.

وتخفف الهمزة، كما ذهب بعض اللغويين، لأنها حرف شديد مستثقل فتنطق ألفا، ومنهم من يرى أن الهمزة تحذف ويعوض عنها بمَطْل الحركة فتنشأ الألف[12]، وهو ما

يسمى أيضا بتسهيل الهمز، فالألف « أقرب الحروف إلى الهمزة »[13]، وهو ما جرت عليه، كما ذكرنا، لغة الحجازيين حتى صار تسهيل الهمز من أهم خصائصها. فالهمزة تخفف نطقا ولا تحذف ويعوض عنها بدليل وجودها في لغة المُسنَد دون حذف.

ومما يقوي – في نظري – أن الهمزة كانت تخفف في لغة المُسنَد التطابق بين كثير من الكلمات المهموزة في لغة المُسنَد ونظرائها من الكلمات في العربية الفصحى والتي خففت همزاتها، إضافة إلى وجود بقايا كلمات مسندية تنطق همزتها مخففة في المحكية اليمنية المعاصرة حتى الآن مثل كلمة (مَأْجِل) (ماجل)[14]؛ بمعنى بِركة الماء، أو الحاجز المائي، وهي بهذا المعنى في المحكيات اليمنية، وتنطق (ماجل) بتسهيل الهمز، ففي المعجم اليمني في اللغة والتراث « المَاجِل: صهريج الماء الذي يبنى على نبع صغير، وذلك عندما يعجز النبع بجريانه عن الوصول إلى المزارع، فيبنى المَاجِل لتأجيل الماء فيه ليجتمع حتى يمتلئ ثم يُفجر ليسقي ما بإزائه أو دونه من المزارع »[15]، وهي بهذا المعنى في الفصحى؛ ففي معجم مقاييس اللغة « والمأْجَلُ: شبه حوضٍ واسع يؤجَّل فيه ماءُ البئر أو القناة أيّاماً ثم يُفجر في الزّرع، والجمع مآجِلِ »[16].

وقد بقيت الهمزة محققة في الفصحى مراعاة للأصل في لغة « تميم وقيس وأسد ومن جاورهم، وان اشتهرت بإضافتها الى تميم من بين هذه القبائل كلها »[17]، على خلاف أهل الحجاز الذين لا يهمزون[18].

همزتا القطع والوصل:

همزتا القطع والوصل موقعهما بداية الكلمة، ولا تختلف همزة القطع في لغة المُسنَد عنها في الفصحى؛ إذ تنطق وتكتب في لغة المُسنَد محققة كما هي في الفصحى، وتكتب برسم واحد في لغة المُسنَد بينما ترسم بصور مختلفة في الفصحى وفق قواعد الإملاء المعروفة، ومن أمثلتها في الضمائر مثل (أنا) (ان)[19]، و(أنت) (انت)[20]، والحروف

مثل (أو) (او) [21]، والأعلام مثل (أثأر) (أذرح)[22]، والأسماء مثل (أعناب) (اعنب)[23]، وأضرار (أضرر)[24]، وأحرار (أحرر) [25]، والأفعال الثلاثية المهموزة الفاء مثل (أخذ) (اخذ)[26] و (أذن) (اذن)[27]، و(أخر) (اخر) [28]، و(أمن) (امن) [29] وغيرها، والفعل الرباعي (أخلف) (أخلف)[30]، و(أولم) (الم) [31] وغير ذلك مما همزته همزة قطع.

أما همزة الوصل، أو ما يسمى بألف الوصل، وهي حرف زائد في أول الكلمة يؤتى بها لتجنب توالي الصوامت، فلا وجود لها كتابة في لغة المُسنَد، وهي، كما يبدو، موجودة بالضرورة نطقا في العربية الجنوبية لاستحالة النطق بالساكن في بداية الكلمة، فحذفها كتابة في لغة المسند قاعدة مطرة سواء في الأفعال، وأمثلة ذلك كثيرة كما في الماضي السداسي مثل (استكمل) (ستكمل)[32]، و(استخلف) (ستخلف)[33]، و(استوفي) (ستوفي)[34]، و الماضي الخماسي (انْحَقَل) (نحقل) بمعنى (انزَرع) [35]، على وزن (انفعل) وغيرها[36]، وهمزة الوصل لا بد أن تكون بالضرورة موجودة نطقا أيضا في فعل الأمر من الأفعال الخماسية والسداسية وإن لم يصلنا من هذه الأفعال شيء في ما بين أيدينا من نقوش بسبب الطابع السردي القصصي لهذه النقوش؛ حيث يستخدم الماضي بكثرة، ويستخدم المضارع بشكل أقل، ويندر استخدام الأمر فيها. وقد بقيت آثار حذف همزة الوصل في الأفعال في رسم القرآن الكريم، ومن ذلك قوله تعالى (وسألوا الله من فضله)[37]، وقوله تعالى (وسألهم عن القرية)[38]. وهمزة الوصل موجودة نطقا أيضا لا كتابة في الأسماء مثل « (اسم) (سم) و(اثنان) (ثني) »[39]. و(ابن) (بن) [40] وغيرها، وهمزات هذه الكلمات في الفصحى همزات وصل.

حذف الهمزة بدون تعويض:

ومن الظواهر اللغوية المتعلقة بالهمزة في لغة المُسنَد أنها قد تحذف من الكلمة لتخفيف النطق دون تعويض كما في كلمتي (كِلا) و (كِلْتا)، وصورتهما في لغة المُسنَد

(كلأ) (كلأ)[41]، و(كلأتا) (كلأتا)[42]، وقد سقطت همزتهما كما يبدو في مرحلة متأخرة من حياة لغة المُسنَد كتطور، فصارت (كلأي) مضافة إلى ضمير المثنى الياء (كلي) (كلي)[43]. ولا يمكن القول أن الهمزة في (كلأ) هي الياء في (كلي)؛ لأن الهمزة لا تقلب ياء ولا تمال إلى الياء، كما أن علامة التثنية، وهي الياء في لغة المُسنَد، كما سيأتي، لا تحذف من الكلام. وقد كانت الألف في (كلا، وكلتا) موضوع خلاف بين البصريين والكوفيين بسطه ابن الأنباري في كتابه (الإنصاف)، وحَلُّ هذا الخلاف موجود في لغة المُسنَد.

التبادل بين الهمزة والواو:

ومن الظواهر اللغوية المتعلقة بالهمزة في لغة المُسنَد أن حرفا معينا في الكلمة قد يرد بصورتين، وهو موجود في ألفاظ كثيرة في لغة المُسنَد، فقد يرد الحرف في الكلمة بالهمزة أحيانا، أو بالواو أحيانا، كما في بعض الأمثلة ومنها كلمة (وخر) (وخر)، و(أخر) (أخر)[44]، وظاهرة التبادل بين الهمزة والواو وغيرهما من الحروف موجودة في الفصحى[45]، وليس التبادل في لغة المُسنَد قاصرا على الهمزة والواو، بل نجده بين حروف أخرى كالتبادل بين الواو والياء[46]. ومعرفة التبدلات الصوتية يمكننا من تتبع انتقال الألفاظ بين اللغات، ومعرفة تاريخ اللفظ وتطوره والتأصيل له.

قلب الهمزة سينا:

ومن الظواهر اللغوية المتعلقة بالهمزة في لغة المُسنَد ما يسمى بالتبادل أو التعاقب بين الأصوات، وهو كثير في لغة المُسنَد وفي الفصحى، ويقصد به تبادل الأصوات بعضها من بعض، أو قلب الحروف إلى بعضها، أو كما عرفه ابن يعيش « أن تقيم حرفا مقام حرف في موضعه »[47]؛ حيث تبدل الهمزة حرفا آخر، ومن ذلك أنها تقلب سينا باطراد في الصيغة الفعلية (أَفعَل) التي تصير (سَفْعَل) في لهجة مَعِيْن، وهي إحدى لهجات لغة

المُسنَد، حتى عرفت اللهجة المَعِيْنِيَّة بلهجة السين من بين لهجات العربية الجنوبية، وأمثلته كثيرة، ومن ذلك (سَقْنَي) (سقني)[48] بمعنى (أَقْنَى)؛ أي (أعطى)، وما أكثر دوران هذا الفعل في النقوش المُسنَدية، ومثل (سَبْقَل) (سبقل)[49] أي: أبقل، بمعنى: نبت، و(سحدث) (سحدث)[50]؛ أي: أحدث، وإبدال الهمزة سينا موجود أيضا في لهجة قَتَبَان أيضا[51]. كما تبدل الهمزة سينا في المصدر مثل (سبقال) (سبقل)[52]؛ أي: إبقال، مصدر للفعل (أبقل) السابق. ويبدل ضمير الغائب الهاء باطراد سينا في لهجة مَعِين[53]. وهذا النوع من التبادل بين الحروف التي لا تقارب في مخارجها الصوتية كما هو بين الهمزة والسين قليل في لغة المُسنَد وفي الفصحى، وغالبا ما يرجع إلى اختلاف اللهجة، وهو ما تم بين الهمزة والسين.

قلب الهمزة هاء:

ومن الظواهر اللغوية في لغة المُسنَد التبادل بين الهمزة والهاء؛ حيث تقلب الهمزة بكثرة هاء لقرب مخرجهما، فمخرجهما أقصى الحلق، وقلب الحروف إلى غيرها أو إبدالها من بعضها لتقارب مخارجها كثير في لغة المُسنَد وفي العربية الفصحى؛ حيث تقلب همزة التعدية في الصيغة الفعلية (أَفْعَلَ) هاء باطراد في لغة سَبَأ، حتى عرفت لهجة سبأ بلهجة الهاء[54] لتصير (هفعل)، مثل (هَقْنَي) (هقني)[55] بمعنى: أعطى أو منح، وينبغي الإشارة إلى أن ابن جني لم يجزم في أصل هذا الفعل هل هو (قَنَي) أم (قَنَو)[56]، ويبدو أن الأصل (قَنَي) بدليل لغة المُسنَد، وقد يكون هناك تبادل بين الواو والياء في هذا الفعل، وهذا الفعل شائع بكثرة في نقوش المُسنَد، ومعناه في معاجم العربية الفصحى قريب من معناه في لغة المُسنَد[57].

ومن الأفعال التي قلبت همزتها هاء (هبرر) (هبرر)[58]؛ أي: أبرّ، و(هحدث) (هحدث)[59]؛ أي: أحدث، و(هوثر) (هوثر)[60] بمعنى: وضع أساسا للبناء، وهي كلمة شائعة الاستخدام في المحكية اليمينية بهذا المعنى[61]. و(هخطأ) (هخطأ)[62] أي:

أخطأ، و (هوفي) (هوفي) [63]؛ أي: أوفى، و (هعان) (هعن)[64]؛ أي: أعان، وإلى ذلك أشار صاحب تاج العروس حيث ذكر أن الهمزة تقلب هاء في الفصحى في لغة أهل اليمن[65]. وقد ظل إبدال همزة التعدية في الفعل هاء باقيا في بعض كلام العرب كأثر من آثار لغة المُسنَد، وإن لم يتنبه اللغويون إلى ذلك، ونسبه ابن جني إلى قبيلة طي [66]، ومن ذلك (هراق)؛ أي (أراق) [67].

وقد احتفظت صيغة المضارع للغائب (يؤفعل) بالهمزة على الأصل في العربية الجنوبية مثل (يؤقنيوا) (يؤقنيوا)[68] بمعنى (يعطوا) دون حذف. وذكر ابن جني أن « (يُوْعِد) أصله (يُؤَوْعِد) مثل (يؤكرم) »[69]، وهو عنده أصل مفترض، ولم يُنطق به، كما ذكر، في الفصحى، وفي لغة المُسنَد كما سبق ما يثبت صحة هذا الأصل. ويرى براجشتراسر أن أصل صيغة المضارع للمتكلم (أُفْعِل) هو (أُأفعِل) في بعض اللغات السامية[70]، ولغة المُسنَد لا تختلف في هذا عن أخواتها الساميات.

كما احتفظت صيغة المضارع للغائب بالهاء في بعض التصاريف، فجاء المضارع على وزن (يهفعل) كما في (يهحمد) (يهحمد) [71]، وهو موجود في الفصحى، يقول ابن السراج: « ويقولُ قومٌ مِنَ العربِ: هَرَاقَ الماءَ يُهريقُ هَرَاقةً فيجيءُ بهِ على الأصلِ ويبدل الهاءِ من الهَمزةِ »[72]، وقال: « واعلم: أَنّ قولَهم (يُهَريقُ) الهاءُ مفتوحةٌ في مكانِ الهمزةِ، وكانَ الأَصلُ (يُؤَريقُ) لأَنَّ أَصلَهُ (أَفْعَلَ) مثلُ (أَكْرَمَ) فأَكرَم مثلُ (دحرجَ) ملحقٌ بهِ، وكانَ القياسُ أَن يقولَ في مضارعِ (أَكرمَ) (يُؤكرمُ) مثلُ (يُدحرجُ)، فاستثقلوا ذلكَ لأَنَّهُ كانَ يلزَمُ منهُ أَنْ يقولَ: أَنا أُكْرِمُ، مثلُ أُدَحْرِجُ (أُأَكرِمْ)، فحذفوا الهمزةَ استثقالًا لاجتماع الهمزتينِ ثُمَّ أتبعوا باقي حروف المضارعةِ الهمزةَ »[73].

واسم الفاعل في لغة المُسنَد من (هفعل) (مهفعل) مثل (مهكرم) (مهكرم)[74]، وورد في العربية الفصحى (مهكرم)[75]، كما ورد اسم الفاعل في الفصحى من (هراق) « مُهْرِيق، وَالْمَفْعُول مُهْراق »[76]، وكذلك المصدر في الفصحى (إهراقة)[77].

ومنه ما ذكر البعض من أن أصل الهاء في (مهيمن) في قوله تعالى (وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ)[78] همزة، وأن الأصل (مؤيمن)[79].

وليست همزة التعدية هي التي تبدل هاء، بل وتبدل كثيرا الهمزة التي هي فاء الكلمة في الأفعال الثلاثية هاء مثل (هتم) (هتم)[80]؛ أي: أتم، و (هتي) (هتى)[81]؛ أي: أتى، و (هجد) (هجد)[82]؛ أي: أجاد.

كما تبدل الهمزة هاء في بعض الحروف التي تبدأ بالهمزة مثل (أنْ) المصدرية، و(إنْ) الشرطية فتنطق (هن) (هن) [83]، أما في الفصحى فذكرت المصادر القديمة أن قبيلة طي « كانت تبدل الهمزة في بعض المواضع هاء؛ إذ حكى ابن جني عن قطرب أن طيئا تقول: هِنْ فعلتَ فعلتُ، يريدون: إنْ، فيبدلون » [84]. كما روي عن طي أيضا قلب همزة الاستفهام هاء[85]. وقلب الهمزة هاء موجود أيضا في العبرية [86]، وفي الأكادية مثلا نجد أن الهاء حلت محل الهمزة في الكتابة لعدم وجود رمز لصوت الهاء فيها، في حين احتفظت بقية اللغات السامية ومنها الفصحى بصوتي الهمزة والهاء [87]. كما تبدل الهمزة هاء في كلمات مثل صيغة الجمع (أفعال) مثل (هَبْعَال) (هبعال)[88]؛ أي (أبْعَال) جمع (بَعْل)، ومثل (أأباه) (االبه) [89]؛ أي: آباء.

اجتماع همزتين في كلمة واحدة:

ومن الظواهر اللغوية المتعلقة بالهمزة في لغة المُسنَد اجتماع همزتين محققتين في الكلمة، وهي ظاهرة مطردة، والهمزتان إما أن تكونا في بداية الكلمة، ولهما صورتان:

فقد تكون الأولى متحركة مفتوحة والثانية ساكنة، وهو كثير ومطرد، سواء في جموع التكسير على وزن (أفعال) مثل (أأبال) (أأبل)[90]؛ أي: إبل، وفي الفصحى (آبال)[91]. و(أأباء) (االبا)[92] جمع (أب)، و(أأباه) (االبه) [93] بقلب الهمزة هاء، وأأباو (االبو)[94]، على الأصل بدون إعلال، قال ابن منظور: « والأب: أصله أَبَو، بالتحريك،

وجمعه آباء، مثل قَفَا وأَقْفَاء، ورَحَى وأَرْحَاء، فالذاهب منه واو؛ لأنك تقول في التثنية: أبَوان »[95]. و(أأبار) (أأبر)[96] جمع (بئر)، وفي الفصحى (آبار). و(أأراخ) (أأرخ)[97]، بمعنى المصدر (حَدَث)[98]، أي: أحداث، و (أألاف) (أألف)[99] جمع (ألف) ، وفي الفصحى (آلاف)، ونحو ذلك[100]، و (أأبان) (االبن)؛ أي: أبناء، مراعاة للأصل في صياغة الجمع، أو في كلمات مثل (أأشور) (أأشر)[101] ؛ أي (آشُوْر). و (أأخر) (االخر)[102]؛ أي: آخر، وقد تقلب الهمزة الأولى هاء فتصير (هأخر) (هاخر)[103].

والذي حدث لهذه الكلمات في الفصحى نوع من التطور لتسهيل النطق؛ فاذا « توالى همزتان أولهما في بداية المقطع والثانية في آخره حذفت الثانية ومدت الحركة قبلها »[104]، وذكر برجشتراسر بأن هذا الحذف سامي ومثل له بأمثلة من العبرية والآرامية[105]، وهو غير موجود، كما يبدو، في ما وصلنا من نقوش المُسنَد كما في الأمثلة السابقة.

وقد تكون الهمزتان في بداية الكلمة متحركتين كما في صيغة المضارع للمتكلم (أُأَفعل)، وهذا، كما يبدو، موجود بالضرورة في لغة المُسنَد، وإن لم نجده في ما وصلنا من نقوش بدليل وجود الصيغة الفعلية (يُؤفعِل)[106] للغائب بكثرة مثل (يؤقنيوا) (يؤقنيوا)[107]؛ أي: يعطون، ولا وجود لهذه الصيغة في الفصحى، فهي عند ابن جني أصل مفترض متخيل مرفوض[108].

وجاء الجمع بين همزتين في آخر الكلمة باطراد في لغة المُسنَد على الأصل كما في كلمة (خطائئ) (خطئئ)[109] جمع لكلمة (خطيئة) (خطئة) [110]، وقد بسط ابن الأنباري الخلاف بين البصريين والكوفيين في جواز الجمع بين همزتين في آخر الكلمة عند الحديث عن أصل كلمة (خطايا) في باب خصصه لها وسَمَّاه (وزن "خطايا" ونحوه) [111]؛ حيث ذكر أن الكوفيين ذهبوا إلى أنه لم يأت الجمع بين همزتين في كلمة واحدة من

كلام العرب، وأن ذلك مرفوض في كلامهم، وأنه لم يأت الجمع بين همزتين إلا في كلمة واحدة في قول الشاعر:

فإنك لا تدري متى الموت جائِئ ولكن أقصى مادة الموت عاجل[112]

بينما ذهب البصريون إلى أن الجمع بين همزتين في آخر الكلمة موجود في ألفاظ في الفصحى، ومنها ما رُوي من أن الكسائي حكى عن بعض العرب أنه قال: اللهم اغفر لي خطائيه[113]، وما حكاه أبو زيد وغيره من أن جمع: دريئة: درائئ، وما رُوي عن قطرب من أن جمع: لفيئة، لفائئ[114]، وما ذكر ابن سيدة من أن جمع (جريئة): جرائِئ، وهو كما ذكر « من الأصول المرفوضة عِنْد أهل الْعَرَبيَّة إلا فِي الشذوذ»[115]. وقد عَدَّ ابن جني الجمع بين همزتين محققتين متجاورتين في أول الكلمة أو آخرها من الأمور غير الجائزة في الفصحى، ومن الأصول المرفوضة [116].

ولا تقلب الياء أو الواو في لغة المُسنَد همزة إذا وقعتا طرفا في آخر الكلمة باطراد، بل تبقيان على الأصل، كما في (وفاي) (وفي)[117]؛ أي: وفاء، و (سماو) (سمو)[118]؛ أي: سماء، و(أبناي) (ابني)[119]، و(أبناو) (أبنو)[120]؛ أي: أبناء، في حين تقلب في الفصحى همزة (وفاء، سماء، أبناء). وهذا ليس قاصرا على الهمزة المتطرفة، بل يشمل المسائل التي تقلب فيه الواو أو الياء همزة في الفصحى؛ لأن لغة المُسنَد لا تعرف الإعلال، ومن هذه المسائل الجموع على وزن (فعايل) التي تبقى الياء فيها على الأصل دون قلب مثل (ذبايح) (ذبيح) [121] جمع (ذبيحة)، و(خلايف) (خليف) [122] جمع (خليفة)، و(طرايد) (طريد) [123] جمع (طريدة)، وفي الفصحى (ذبائح، خلائف، طرائد).

المبحث الثاني: الألف في العربية الجنوبية:

الألف من الحروف الصامتة، وله في العربية الجنوبية ثلاث صور وهي: ألف المد، والألف المنقلبة عن واو أو ياء في وسط الكلمة أو آخرها، وعلامة التثنية إن افترضناها ألفا.

أما ألف المد فلا وجود لها رسما في العربية الجنوبية، لأن خط المُسنَد يقوم على أساس تدوين الصوامت فقط، ولذلك تبقى معرفتنا حتى بطبيعة الحركات في لغة المُسنَد مجرد افتراض. وهناك فرق بين الهمزة وحرف المد الألف، فالهمزة لا تسقط كتابة لا في أول الكلمة ولا وسطها ولا آخرها، بينما يسقط حرف المد الألف كتابة ويبقى نطقا، وقد أشار إلى ذلك الهَمْدَاني الذي عايش آخر فترة من حياة لغة المُسنَد؛ فقد بقيت لغة المُسنَد مستخدمة حتى عصره؛ إذ ذكر أن حرف المد الألف في لغة المُسنَد، وكذلك الياء والواو الساكنتين المسبوقة بحركات من جنسها إذا أتت في وسط الكلمة فإنها تُنطق ولا تُكتب، وأن آثار ذلك ظلت باقية ماثلة في رسم المصاحف، وأن من يتكلمون لغة المُسنَد « يكتبون بحذف الألف إذا وقعت في وسط الحروف، وقفاهم المسلمون في كتابة المصاحف، فطرحوا ألف (الرحمن)، وألف (إنسان)، وألف (السموات) ... وكذلك يحذفون الواو الساكنة من وسط الحروف مثل: مبعوث، والياء الساكنة مثل: شمليل، والألف الساكنة في مثل: هلال، وبلال، وأميال »[124].

وذكر Beeston معلقا على كلام الهمداني السابق أنه بالرغم من أن الهمداني أغفل الكلام على الألف في آخر الكلمة فإننا لا نعرف ألفاظا مختتمة بهمزة يمكن عد هذه الهمزة فيها ممثلة للفتحة الطويلة إلا في مثال واحد هو اسم العلم (يهودا) (يهودا)، وفي كلمتين أخريين أيضا ذكرهما مستبعدا أن تكون الهمزة في آخرهما هي الفتحة الطويلة[125].

والذي يبدو أن الحرف الأخير في كلمة (يهودا) (يهودا) في لغة المُسنَد ليس إلا الهمزة؛ لأن كتابة هذا العَلَم في العبرية كما في نص التوراة هكذا (يهوده) **(יְהוּדָה)**[126]، وهو مكون من جزءين هما المقطع (יהו) (يهو)، وهو مشتق من الاسم العبري للذات الإلهية (יהוה) (يهوه)، والمقطع (דה) (ده) المشتق من المقطع (ידה) (يده

) بمعنى شكر أو حمد، ثم قلبت الهاء همزة لتقارب مخرجهما، وهذا شائع في العبرية، ومن ذلك كلمة (מדה) بمعنى (مِلّة)؛ حيث تنطق في العبرية (mella)، وقلب الهاء همزة شائع أيضا في غيرها من اللغات السامية ومنها لغة المُسنَد التي تقلب فيها الهاء بكثرة همزة أو الهمزة هاء، كما ذكرنا، وبخاصة في أول الكلمة أو آخرها، فهي إذن برسمها السابق في لغة المُسنَد ليست إلا الهمزة وقد تكون الهمزة خففت أو سهلت نطقا في لغة المُسنَد كما هو نطقها الحالي في العربية الفصحى وإن كان لا يمكن إثبات ذلك، إذ لا يوجد رسم في لغة المُسنَد يمثل، كما ذكرنا، الهمزة مخففة، وتسهيل الهمز أو تخفيفه ظاهرة تكاد تشترك فيها اللغات السامية ومنها العربية.

ومثل كلمة (يهودا) في لغة المُسنَد كلمة (سبايئ) (سبيأ)[127] جمع لكلمة (سبيئة) أوردها ألبرت جام Jamme، أحد كبار الباحثين في لغة المسند، هكذا (sbya)[128]؛ أي: سبايا، ويوجد أيضا في لغة المُسنَد (سبايا) (سبي)[129]، بألف مد على ما يبدو في آخر الكلمة، وهذا على الأرجح تطور، وهو ما ذهب إليه بيستون، تعقيبا على الهمداني حين ذكر أن من يتكلمون لغة المُسنَد يحذفون الألف وكذلك الواو والياء الساكنتين اذا وقعت في وسط الكلمة كتابة بقوله « وبالرغم من أن الهمداني أغفل الكلام عن الألف في آخر الكلمة، فإننا لا نكاد نشك بأن الحكم ينطبق على هذه الحالة أيضا »[130].

كما أن الإعلال إلى الألف لا وجود له في لغة المُسنَد، فعدم الاعلال، وهو الأصل، صفة مطردة مميزة للغة المُسنَد، وهو ما كانت عليه أيضا اللغات السامية، فلا تعل الواو أو الياء في لغة المُسنَد إلى الألف لا في الأسماء ولا الأفعال، ومن أمثلة ذلك (قني) (قني) [131]، و(بني) (بني) [132]، و(استوفي) (ستوفي) [133]، و(سبي) (سبي)[134] أي: سبى، و(سماو) (سمو)[135]؛ أي: سماء، ونحو ذلك، ولم يلحظ توجه لغة المُسنَد إلى الإعلال حتى في أواخر حياتها.

وقد عرفت العربية الفصحى الإعلال وصار ظاهرة بارزة فيها، وإن ظلت بعض آثار عدم الإعلال موجودة فيها كأثر من آثار لغة المُسنَد الوثيقة الصلة بها؛ وإن عد اللغويون هذا الآثار أصولا مرفوضة، فقد ظهرت الكلمات في بداية ظهورها على الألسنة بدون إعلال، وهو الأصل، ثم حدث الإعلال، وهو تطور طبيعي إلى الأحسن لجأت إليه اللغات ومنها الفصحى هربا من الثقل الى الخفة، والتطور اللغوي لا يكون إلا إلى الأحسن، كالهروب من الثقل إلى الخفة في النطق، أو لتسهيل الكتابة وتجنب الإشكال في نطق الكلمة وضبط حروفها.

أما فيما يتعلق بعلامة التثنية في لغة المُسنَد، فالتثنية ظاهرة قديمة في اللغات السامية، وعلامة التثنية تكاد تكون متقاربة في اللغات السامية، فهي في الأسماء في السريانية مثلا ياء ونون، وفي العبرية ياء وميم، وبالنسبة لعلامة التثنية في لغة المُسنَد سواء أكانت ضميرا متصلا بالأفعال، أو حرفا دالا على التثنية، أو علامة للإعراب فهي الياء باطراد، مع العلم أن لا وجود للألف كعلامة رفع للمثنى، عدا لفظ واحد وجدته وهو (اثنتان) (ثنتن)[136]، وما عدا هذا فإن المثنى يلازم الياء باطراد الياء، وأمثلة ذلك كثيرة في ماو وصلنا من نقوش، فمن أمثلتها مع الأسماء كعلامة إعراب (شعبهمي) (شعبهمي)[137] أي: شعبهما، و (بنتي) (بنتي)[138] أي: بنتا، وضميرا متصلا بالأفعال مثل (هقنيي) (هقنيي)[139]؛ أي: أعطيا، و (بنيي) (بنيي)[140]؛ أي: بنيا، وعلامة على التثنية مع الضمائر مثل (همي) (همي)[141]؛ أي: هما، للمذكر والمؤنث، ويستعمل أيضا اسم إشارة للمثنى المذكر[142]، والأسماء الموصولة (ذي) (ذي)[143]؛ أي: ذا، ومع الأعداد (اثنان) (ثني)[144]، مضافا إلى ما بعده، و(اثنا عشر) (ثني عشر)[145] بحذف ألف الوصل، وتصبح صيغة العدد (اثنين) هي (ثنو) (ثنو) بدلا من (ثني) (ثني) في السبئية والمعينية[146].

وربما كانت علامة التثنية في لغة المُسنَد هي الألف، كما ذهب البعض، ولعدم وجود رسم كتابي لها قلبت ياء أو أميلت إلى الياء؛ إذ لا بد من رسم لها لأنها من حروف العماد؛ أي من المورفيمات الأساسية التي لا بد أن تظهر نطقا ورسما، فالضمائر البارزة وعلامة التثنية لا تحذف كتابة أو نطقا من الكلام خشية اللبس، فإن أمن اللبس فقد تحذف كما في الفصحى. وإن كان الراجح أن علامة التثنية في لغة المُسنَد لم تكن الألف وهو الظاهر، وعليه أغلب الباحثين، ولم تمل إلى الياء؛ لأن الإمالة تكون نطقا لا كتابة.

وتبدل علامة التثنية في الأسماء المعرفة بـ(ال) هاء في آخر الكلمة باطراد، ومن أمثلة ذلك (المَحْفَدَين)، ولفظها (محفدنهن) (محفدنهن)، والمَحْفَد هو الجدار الرابط للبناء في سور مستوي[147]؛ فالنون الأولى في (محفدنهن) هي نون التثنية، والهاء هي ألف التثنية أو ما يسمى بألف العماد، والنون الثانية للتعريف بمثابة الألف واللام في العربية الفصحى، وتلحق هذه النون في لغة المُسنَد بآخر الكلمة عند تعريفها[148]. وأيضا (البحرين)، ولفظها (بحرنهن) (بحرنهن)[149] ونحو ذلك.

نتائج البحث:

خرج البحث بمجموعة من النتائج والتوصيات من أهمها:

1- إنَّ الرمز (ا) في خط المُسنَد هو رمز الهمزة محققة.
2- إنَّ حرف المد الألف في وسط الكلمة لا يكتب، وقد بقيت هذه الظاهرة الإملائية في بعض ألفاظ العربية الفصحى.
3- إنَّ علامة التثنية في لغة المسند هي الياء وليس الألف كما في العربية الفصحى.
4- أهمية العربية الجنوبية (لغة المسند) في دراسة الفصحى وظواهرها اللغوية، إذ تقدم لغة المُسنَد إجابات على كثير من التساؤلات عن أصول الألفاظ والظواهر اللغوية في الفصحى.

5- إنَّ أغلب الظواهر اللغوية للهمزة في لغة المُسنَد كالقلب والحذف وغيرها مشابهة للظواهر اللغوية للهمزة في العربية الفصحى.

6- دور العربية الجنوبية في التأريخ والتأصيل لألفاظ العربية الفصحى.

7- أهمية لغة المُسنَد في حل بعض القضايا الخلافية بين اللغويين في الفصحى.

8- إنَّ علامة التثنية في لغة المُسنَد هي الياء، وقد ظهرت الألف كعلامة للتثنية بقلة في بعض الكلمات.

(1) تاريخ اللغات السامية، لإسرائيل ولفنسون، دار القلم، بيروت، ط/ 1، 1980م/244.

(2) مختارات من النقوش اليمنية القديمة، لمحمد عبد القادر بافقيه وآخرين، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1985م/82.

(3) مختارات من النقوش اليمنية القديمة، مرجع سابق /70.

(4) تاريخ اللغات السامية، مرجع سابق /244.

(5) الإكليل، للهمداني، تحقيق: محمد بن على الأكوع الحوالي, 1979، 8/ 22. وانظر: مباحث في تاريخ اللغة العربية، للدكتور/ إبراهيم الصلوي، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ط/ 1، 2010م/ 21.

(6) قواعد النقوش العربية الجنوبية (كتابات المُسنَد)، لألفرد بيستون، ترجمة: رفعت هزيم، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية، إربد، الأردن، 1995م / 8.

(7) قواعد النقوش العربية الجنوبية (كتابات المُسنَد)، مرجع سابق / 19.

(8) السابق / 8.

(9) السابق/ 12.

(10) من أسرار العربية، لإبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط/ 7، / 77.

(11) الإكليل، مرجع سابق 8/ 22. وانظر: مباحث في تاريخ اللغة العربية، مرجع سابق، / 21.

(12) الإبدال إلى الهمزة وأحرف العلة في ضوء كتاب سر صناعة الإعراب لابن جني، لأبي أوس إبراهيم الشمسان، حوليات كلية الآداب، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الحولية الثانية والعشرون، 1423هـ، 2002م/ 21. وانظر: الإعلال والإبدال والإدغام في ضوء القراءات القرآنية، لإنجي غلام، رسالة دكتوراه، كلية البنات، مكة المكرمة، 1989م/318.

(13) الأصول في النحو، لابن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 2/ 403.

(14) المعجم القتباني (Stephen D. Ricks, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, Roma,1989)/ 48.

(15) المعجم اليمني في اللغة والتراث، حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية، لمطهر علي الإرياني، دار الفكر، دمشق، ط/ 1، 1417هـ، 1996م (أجل).

(16) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، 1399هـ، 1979م (أجل).

(17) مشكلة الهمزة في اللغة العربية، لرمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، ط/ 1، 1417هـ، 1996م/ 41.

(18) السابق / 12، 14.

(19) المعجم السبئي، لألفريد بيستون وآخرين، مكتبة لبنان، بيروت، 1982م/ 6.

(20) السابق/ 6.

(21) السابق/ 9.

(22) لغة الضاد ونقوشها المُسنَديَّة، لمحمد علي الحجري، مطابع دائرة التوجيه المعنوي، صنعاء، 2005م، 2/ 1044.

(23) المعجم السَبَئِيّ، مرجع سابق/ 17، ونقوش مُسْنَديَّة وتعليقات، لمطهر الإرياني، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط/ 2، 1990م/180، ولغة الضاد ونقوشها المُسنَديَّة، مرجع سابق / 173.

(24) المعجم السبئي، مرجع سابق / 42.

(25) السابق / 71.

(26) السابق / 2.

(27) السابق / 2.

(28) السابق / 4.

(29) السابق / 6.

(30) لغة الضاد ونقوشها المُسنَديَّة، مرجع سابق 2/ 1045.

(31) المعجم السبئي، مرجع سابق / 5.

(32) مختارات من النقوش اليمنية القديمة، مرجع سابق/ 71.

(33) السابق / 71.

(34) نقوش مُسْنَدِيَّة وتعليقات، لمطهر الإرياني، مرجع سابق / 62، 81.

(35) لغة الضاد ونقوشها المُسنَديَّة، مرجع سابق / 58.

(36) السابق 2/ 1066.

(37) سورة النساء / 32.

(38) سورة الأعراف / 163.

(39) قواعد النقوش العربية الجنوبية، مرجع سابق / 12، 60.

(40) نقوش مسندية وتعليقات، مرجع سابق/ 62، ولغة الضاد ونقوشها المُسنَديَّة، مرجع سابق 1/ 57.

(41) مجموعة نقوش ألبرت جام (Jamme, Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis)، النقش رقم (557)، السطران:5،6، ص22. (Ja 557/5,6,p.22.)، وانظر: المعجم السبئي، مرجع سابق /121، ومعجم الألفاظ المعمارية في نقوش المُسنَد، للدكتور/ فهمي الأغبري، وزارة الثقافة اليمنية، صنعاء، 2010م/ 60، ولغة الضاد ونقوشها المُسنَديَّة، مرجع سابق، 2/ 640.

(42) مجموعة نقوش ألبرت جام، مرجع سابق/ 179، والمعجم السبئي، مرجع سابق / 121.

(43) مجموعة نقوش ألبرت جام، مرجع سابق/ 172.

(44) قواعد النقوش العربية الجنوبية، مرجع سابق / 18.

(45) أشكال التبدلات في اللغات السامية، لوحيد صفي، مجلة جامعة تشرين، العدد الأول، المجلد (31)، 2009م / 7.

(46) قواعد النقوش العربية الجنوبية، مرجع سابق / 18.

(47) شرح الملوكي في التصريف، لابن يعيش، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الأوزاعي للطباعة والنشر، بيروت، ط/2، 1988م/ 313.

(48) بين اللهجات العربية الفصحى والعربية الجنوبية، دراسة تحليلية مقارنة، لأسماء ياسين رزق، بحث منشور بمجلة الجامعة الأسمرية، ليبيا، العدد (21)، 2008م / 119.

(49) لغة الضاد ونقوشها المُسنَديَّة، مرجع سابق 2/ 1066.

(50) معجم الألفاظ المعمارية في نقوش المُسنَد، مرجع سابق / 49.

(51) قواعد النقوش العربية الجنوبية، مرجع سابق / 116، ولغة الضاد ونقوشها المُسنَديَّة، مرجع سابق 1/ 8.

(52) لغة الضاد ونقوشها المُسنَديَّة، مرجع سابق 2/ 1066.

(53) بين اللهجات العربية الفصحى والعربية الجنوبية، مرجع سابق/ 119.

(54) السابق/ 119. ولغة الضاد ونقوشها المُسنَديَّة، مرجع سابق 1/ 40.

(55) نقوش مسندية وتعليقات، مرجع سابق / 42، 53، 58، 84.

(56) سر صناعة الإعراب، لابن جني، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط/ 1، 1421هـ،2000م، 2/ 367.

(57) لسان العرب، لابن منظور، وتاج العروس، للزبيدي (قنا)

(58) لغة الضاد ونقوشها المُسنَديَّة، مرجع سابق 2/ 593.

(59) معجم الألفاظ المعمارية في نقوش المُسنَد، مرجع سابق/ 46، ولغة الضاد ونقوشها المُسنَديَّة، مرجع سابق 2/ 1088.

(60) نقوش مسندية وتعليقات، مرجع سابق / 150، ولغة الضاد ونقوشها المُسنَديَّة، مرجع سابق 2/ 1094.

(61) المعجم اليمني في اللغة والتراث، مرجع سابق/ 312.

(62) مجموعة نقوش البرت جام، مرجع سابق/ 102.

(63) نقوش مسندية وتعليقات، مرجع سابق / 95، 129.

(64) السابق / 102، 157.

(65) تاج العروس، مرجع سابق (أب).
(66) سر صناعة الإعراب، مرجع سابق2/ 49، 206، 220، وقواعد النقوش العربية الجنوبية، مرجع سابق / 32.
(67) الكتاب، لسيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/3 ، 1408هـ، 1988م 3/ 214، والاصول لابن السراج، مرجع سابق 2/ 228، واللباب في علل البناء والإعراب، للعكبري، تحقيق: عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، 1416هـ، 1996م 2/ 274.
(68) نقوش مسندية وتعليقات، مرجع سابق / 63.
(69) المنصف، لابن جني، دار إحياء التراث القديم، ط/1، 1373هـ، 1954م،1/ 194.
(70) التطور النحوي للغة العربية، لبرجشتراسر، إخراج وتصحيح وتقديم/ رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، ط/ 2، 1414هـ، 1994م/ 43.
(71) قواعد النقوش العربية الجنوبية، مرجع سابق / 18.
(72) الأصول لابن السراج، مرجع سابق 3/ 228.
(73) السابق 3/ 333.
(74) لغة الضاد ونقوشها المُسنَديَّة، مرجع سابق / 1088.
(75) اللباب في علل البناء والإعراب، مرجع سابق 2/ 274.
(76) الأصول لابن السراج، مرجع سابق 3/ 333.
(77) السابق 3/ 229.
(78) المائدة/ 48.
(79) الإنصاف في مسائل الخلاف، لابن الأنباري، المكتبة العصرية، ط/1424،1هـ، 2003م، 1/ 174.
(80) لغة الضاد ونقوشها المُسنَديَّة، مرجع سابق / 1044.
(81) السابق / 1044.
(82) السابق / 1088.
(83) السابق / 1048، 1094.
(84) مشكلة الهمزة، مرجع سابق / 46. وانظر: الممتع الكبير في التصريف، لابن عصفور، مكتبة لبنان، ط/ 1، 1996م، 1/ 264، والإنصاف في مسائل الخلاف، مرجع سابق 1/ 315.
(85) مشكلة الهمزة، مرجع سابق / 46.
(86) أنظر: السابق / 46، وأشكال التبدلات في اللغات السامية، مرجع سابق / 7.
(87) السابق / 5.
(88) المعجم السبئي، مرجع سابق / 42.
(89) لغة الضاد ونقوشها المُسنَديَّة، مرجع سابق 2/ 1044.
(90) المعجم السَبَئِيّ، مرجع سابق/ 1، 16.
(91) المحيط في اللغة، للصاحب بن عباد (أبل)، والصحاح في اللغة، للجوهري (إبل).

(92) المعجم السَبَئِيّ، مرجع سابق/ 1.
(93) لغة الضاد ونقوشها المُسنَديَّة، مرجع سابق 2/ 1044.
(94) المعجم السَبَئِيّ، مرجع سابق/ 2.
(95) لسان العرب، مرجع سابق (أب).
(96) المعجم السَبَئِيّ، مرجع سابق/ 25.
(97) نقوش مسندية وتعليقات، مرجع سابق /180، ولغة الضاد ونقوشها المُسنَديَّة، مرجع سابق 2/ 758.
(98)نقوش مسندية وتعليقات، مرجع سابق / 180، ولغة الضاد ونقوشها المُسنَديَّة، مرجع سابق 2/ 758.
(99)المعجم السبئي، مرجع سابق، 6، ومختارات من النقوش اليمنية القديمة، مرجع سابق/ 83.
(100) لغة الضاد ونقوشها المُسنَدية، مرجع السابق2/ 1044.
(101) السابق 1/ 528.
(102)المعجم السبئي، مرجع سابق / 28.
(103)المعجم السبئي، مرجع سابق / 4.
(104)التطور النحوي للغة العربية، مرجع سابق / 41.
(105) السابق / 41.
(106) نقوش مسندية وتعليقات، مرجع سابق / 63.
(107) السابق/ 63.
(108) المنصف، مرجع سابق 1/ 194.
(109) مجموعة نقوش ألبرت جام، مرجع سابق/ 217.
(110) المعجم السبئي، مرجع سابق/ 63، والمعجم القتباني، مرجع سابق / 71.
(111) الإنصاف في مسائل الخلاف، مرجع سابق 2/ 359.
(112) الإنصاف في مسائل الخلاف، مرجع سابق 2/ 359.
(113) السابق 2/ 359.
(114) الخصائص، لابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط / 4، 1999م،3/ 145. واللَفِيْئَةُ هي القطعة من اللحم التي لا عَظْمَ فيها (المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيدة) (لفأ).
(115) المحكم والمحيط الأعظم، مرجع سابق 3/ 259.
(116) سر صناعة الإعراب، مرجع سابق 2/ 299، 306.
(117)نقوش مسندية وتعليقات، مرجع سابق / 58.
(118) السابق / 58.
(119)معجم الألفاظ المعمارية في نقوش المُسنَد، مرجع سابق / 32.
(120)المعجم السبئي، مرجع سابق / 29.
(121)السابق/ 104.
(122)السابق/ 104.

(123)السابق / 198.
(124)الإكليل، مرجع سابق 1/ 3.
(125)قواعد النقوش العربية الجنوبية، مرجع سابق / 12.
(126)تاريخ اللغات السامية، مرجع سابق /217.
(127)المعجم السَبَئِيّ، مرجع سابق/ 122
(128)مجموعة نقوش ألبرت جام ، مرجع سابق / 33.
(129)المعجم السبئي، مرجع سابق / 124.
(130)قواعد النقوش العربية الجنوبية، مرجع سابق / 12
(131)نقوش مسندية وتعليقات، مرجع سابق / 42، 53، 58،63، 84.
(132)السابق/ 84.
(133)السابق / 62، 81.
(134)المعجم السبئي، مرجع سابق / 123.
(135)نقوش مسندية وتعليقات، مرجع سابق / 58.
(136)قواعد النقوش العربية الجنوبية، مرجع سابق / 61.
(137)نقوش مسندية وتعليقات، مرجع سابق / 63.
(138)المعجم السبئي، مرجع سابق / 29.
(139)السابق / 106.
(140)السابق / 29.
(141)السابق / 55، وقواعد النقوش العربية الجنوبية، مرجع سابق / 70.
(142)قواعد النقوش العربية الجنوبية، مرجع سابق / 72.
(143)السابق / 74.
(144)السابق / 60.
(145)السابق / 60.
(146)السابق / 117.
(147)السابق / 121.
(148)مختارات من النقوش اليمنية القديمة، مرجع سابق/76.
(149)المعجم السبئي، مرجع سابق / 28.